

مخزيم يا اهل البصرة • جزا من هدي من الجيرة • نام يبق في
المقام الامن سر سروره • وضع له عيسوره • فقلت عن يري
واقبل يطيب في شكرهم • ثم اخذ من الصفة يا ورساطي
البصر • واعتقت اولى حيث تخالينا • واما الشمس والخمس
علينا • فقلت له لقد غرت في هذه الزوبة • فاردك
التوبة • فقال اقسم بعالم الحفنة • وغفار الخطيات
ان شئت في الجبار • وان دعا قرك الجبار • فقلت زدني
افضاحا • زادك الله صلاحا • فقال لقد قت فيهم مقام
المريب الخادع • ثم انقلت بقلب المنيب الخاسع • فظنوني
صفت قلوبهم اليه • وويل لمن باتوا يدعون عليه • ثم ودي
وانطلق • واودعني القلق • فثم انزل اعاني بجلد الفرس • و
الشوق لي خبر لختار ما ذكر • وكما استنشت خبر من
الركبان • وجوابه البلدان • كنت كمن جاور عجا او نادر
صخر صما • الى ان لقيت بعد تراخي الامد • وتراني الكمد
ركبا قافلين من سفسر • فقلت هلا من غير متخير
فقالوا ان عندنا الخبر الغريب من العنقا • واعجب من نظر
الزرقا • فسالتهم ايضا ما قالوا • وان يكملوا كما
اكتالوا • فحكوا انهم الموال بسروج • بعد ما فارقتا

الهابوح

اهلوج • فراوا ابو زيدها الموصوف • قد لبس الموصوف •
ولم الموصوف • وصار بها الزاهد الموصوف • فقلت اتقنا
ذو المقامات • فقالوا انه لان ذوا الكرامات • فهيجوا
نراعي اليه • وحفرني الشوق للوفادة عليه • فارتحلت
حلة الهدى • وسرت نحو سير الحيد • حتى حلت بمسجد
قراية منقبة • فاذا هو ذو عبادة مخلولة • وشملت
مصولة • وقد انفر عن اصحابه • وانصب في محرابه •
قبته مهابة من ورج على المسود • والفتية من سيماهم في
وجوههم من اثر السجود • ولما فرغ من سجدة • حياتي بسجدة
بديان نغم معي حديث • ولا استخبر في عن قديم • ولا
يث ثم انبل على اوراده • وتركني لخب من اجتهاده •
لم يطم من يهدي الله من عباده • ولم يزل في قنوت و
خشوع • وسجود وركوع • واجبات وخشوع • الى ان اكمل
اقامة الحرس • وصار اليوم اسن مخمينا انكنا الى بيته
واسمعي من فرسه وزينته • ثم نهض الى مصلاة • وتخلي
بمناجاة مولاه • حتى اذا التمع العجز • وحول لتهجد البحر
عقب فجد بالتسبيح • ثم اضطلع اضجعة المستريح •
وجعل يرجع بصوت فصيح